S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

S/1997/393
26 May 1997

مجلس الأمن

ORIGINAL: ARABIC

رسالة مؤرخة ٢٥ أيار/ مايو ١٩٩٧ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن
من الممثل الدائم للعراق لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومتي لي الشرف أن أنقل إليكم برفقته رسالة نائب رئيس وزراء جمهورية العراق السيد طارق عزيز الموجهة إليكم في ٢٥ أيار/ مايو ١٩٩٧، بشأن الغزو التركي واسع النطاق للمناطق الشمالية من العراق وموقف اللامبالاة الذي اتخذه مجلس الأمن إزاء هذا الحدث الخطير.

سأغدو ممتنا لو تفضلتم بتأمين توزيع رسالة السيد نائب رئيس الوزراء كوثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) نزار حمدون
السفير
الممثل الدائم

97-13666 260597 260597

رسالة مؤرخة ٢٥ أيار/ مايو ١٩٩٧ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن
من نائب رئيس وزراء العراق

في الثالث عشر من أيار/ مايو ١٩٩٧ قامت القوات المسلحة التركية بغزو عسكري واسع النطاق لبلادنا في شمال العراق استخدمت فيه كل الأسلحة بحجة مطاردة عناصر معادية للسلطة التركية تتواجد في مناطق في شمال العراق بسبب الوضع القائم هناك والمعروف لأعضاء مجلس الأمن والمجتمع الدولي.

ومهما كانت الذرائع التي ساقتها الحكومة التركية لتبرير هذا الغزو فإن هذا الغزو خرق فاضح وواسع النطاق وخطير لسيادة العراق وسلامة أراضيه وأمنه الوطني وهو بدون أي شك خرق فاضح وخطير لقواعد القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة.

وإذا أخذنا بالاعتبار أيضا أن قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بالعراق وخاصة القرار ٦٨٧ (١٩٩١) ينص على احترام الدول لسيادة العراق وسلامته الإقليمية فإن الغزو التركي لشمال العراق يعد خرقا للقرار ٦٨٧ والقرارات الأخرى لمجلس الأمن الخاصة بالعراق.

لقد أطلعكم السيد محمد سعيد الصحاف وزير خارجية العراق على تفاصيل هذا الغزو في رسائله إليكم بتاريخ ٦ و ١٥ و ١٨ أيار/ مايو ١٩٩٧ وإلى الأمين العام للأمم المتحدة.

غير أن الأمين العام للأمم المتحدة، وأنتم بصفتكم رئيسا لمجلس الأمن، وأعضاء المجلس لم تتخذوا حتى الآن أي إجراء تجاه هذا الغزو سوى تصريح قصير صدر عن الأمين العام لا يتناسب مع خطورة التصرف التركي.

إن مجلسكم ينعقد ويتخذ، أو يناقش اتخاذ، إجراءات عند وقوع أحداث أقل بكثير من هذا الذي حدث ويحدث في شمال بلادنا. فبعد أن مارس العراق حقه الطبيعي والإنساني في نقل عدد من حجاجه المرضى والمسنين إلى الحج في المملكة العربية السعودية بالطائرة (على سبيل المثال) اعتبر أعضاء في المجلس أن حدثا كهذا يستحق البحث في مجلس الأمن وأقاموا عليه ضجة تعرفون وقائعها، في حين لا تجدون أن دخول عشرات الألوف من القوات المسلحة التركية معززة بالدبابات والمدفعية والطائرات إلى أراضي بلد ذي سيادة حدثا يستحق اهتمامكم.

إن موقف اللامبالاة هذا الذي اتخذه المجلس إزاء هذا الحدث الخطير يثير أسئلة جدية إزاء القرارات التي اتخذها المجلس تجاه العراق، هذه القرارات التي فرضت على العراق سلسلة طويلة من

الشروط والحصارات القاسية. ولا بد أن نثير سؤالا جوهريا هل أن الأجزاء التي يطلب تنفيذها من جانب العراق من قرارات المجلس هي وحدها المهمة بالنسبة لكم؟ في حين أن الأجزاء التي تهم العراق من حيث السيادة والمصلحة المشروعة غير مهمة لكم؟

إن المجلس مطالب أمامنا وأمام الرأي العام العالمي بالإجابة على هذا السؤال!!

وتعرفون أيضا أنه عندما قررت حكومة العراق في ٣١ آب/أغسطس ١٩٩٦ إرسال قوات عسكرية إلى مدينة اربيل لطرد عناصر تابعة لإيران لتحالفها مع إحدى الميليشيات المسيطرة في المنطقة قامت الولايات المتحدة بشن عدوان صاروخي على العراق، بينما تبارك الولايات المتحدة الآن الغزو العسكري التركي للعراق! وأن هذه الدولة ومعها بريطانيا تفرضان على شمال العراق حظرا جويا لا يستند إلى أي أساس في القانون الدولي وقرارات مجلس الأمن وتخلقان وضعا في شمال بلادنا يجعله مسرحا للغزو والتدخلات الخارجية.

فكيف يفسر مجلس الأمن هذا الوضع الذي تمنع فيه حكومة العراق بالقوة من ممارسة سيادتها على أراضيها وأجوائها ويسكت عن غزو عسكري أجنبي يهدد هذه السيادة تهديدا خطيرا من قبل دولة أجنبية؟

إن العراق، إذ يلفت أنظاركم وأنظار أعضاء مجلس الأمن إلى هذا التناقض الفاضح في المواقف إزاءه وإلى هذا الانحياز المكشوف ضد سيادته وحقوقه ومصالحه المشروعة من قبل دول أعضاء في المجلس، يبقى محتفظا بكامل حقه في حماية سيادته وسلامة أراضيه وأمنه.

مع أسمى اعتباري وتقديري.

(توقيع) طارق عزيز
نائب رئيس مجلس الوزراء

- - - - -